



## من انجاز الطالب: حاضير عبد الرحيم

### II. المؤهلات السياحية لمنطقة بولعوان

#### 1. قصبة بولعوان:



صورة 4: قصبة بولعوان



صورة 5: باب للقصبة

تعتبر 'بولعوان'، منطقة فلاحية بجنوب دكالة، اشتهرت بترتبتها الرملية التي تستغل في غراسة الكروم بشكل تقليدي. وتشتهر بولعوان بقصبتها التاريخية و سد الدورات المتميز بتنوعه الجغرافي، الذي يظم بنية طبيعية ملفتة المشاهد من نهر وغابة. وهي مؤهلات سياحية كقابلة بخلق نشاط سياحي قروي متميز يعتمد أساسا على القيمة التاريخية المعمارية للقصبة، في حين تشكل المناظر الطبيعية الخلابة المحيطة به إحدى الدعائم الممكن استثمارها لجعلها قبلة سياحية، فما هي المقومات الطبيعية والسياحية لمنطقة بولعوان؟ وما الإكراهات التي تعيق تنميتها وأفاق تطويرها؟

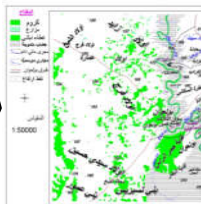


### I. الجانب الطبيعي للمنطقة

**1- التضاريس:** تنتمي منطقة بولعوان إلى الهضاب السفلى المكونة للمسيطا الساحلية، وتتميز بالشكل الهضبي المتوج الذي تجسده الهضبة البليومغربية لبولعوان، التي تمتد عند الهوامش الغربية لهضبة سطات والشمالية الغربية لهضبة العونات.

ومن الخاصيات التي تطبع هذه الهضبة الانخفاض والانبساط النسبي، فالارتفاعات تدور في فلك 100 و300م. كما تتميز بالتوج، وخاصة في القسم الغربي.

خريطة توزيع الغطاء النباتي والجزروعات بحضنة بولعوان



صورة 1: جزء من هضاب بولعوان

#### 2- الغطاء النباتي:

باستثناء غابة بولعوان المستحدثة، والتي تتكون من أشجار الصنوبر الأوكالبتوس والتي تشكل مساحتها 2410 هكتار بالمنطقة، فإن الغطاء النباتي بالمنطقة ضعيف إلى منعدم، ويتجلى في تشكيلة نباتية ضعيفة الانتشار تتسلسل السفوح، كنباتات الرتم والزيتون السدرة، والطلح، السدوم، وشجيرات الدفلة والطارفة وعلى العموم فهذه النباتات متناثرة وجد متفرقة.

### IV. خلاصة

أخيرا ستبقى منطقة بولعوان الغنية بمواقعها السياحية التي يتلذذ الزائر بمشاهدتها وتدعوه لزيارتها مرة أخرى. كقصبة بولعوان التي تنادي كل المعين للتدخل لإعادة الحياة إليها فهي تحتاج إلى ترميم، كما تحتاج إلى الاستثمار والتوظيف السياحي لما تتمتع به من موقع مميز وإطلالة مذهشة على واد أم الربيع والطبيعة البكر لذلك نراها فرصة لتحمل نداءات السكان والغيورين للاهتمام بهذه القلعة، ودعوة المستثمرين لإقامة استثمارات سياحية فيها ودعوة مكاتب السياحة والسفر لوضع هذا الموقع على الخريطة السياحية، خاصة وأن الإمكانيات المطلوبة للاستثمار التاجح متوفرة ولا يفتقها سوى القليل من الخدمات فهل تلقى هذه النداءات استجابة المعينين بالسياحة والثقافة لكي تعود القصبة إلى ما كانت عليه ولكي تبقى رسالة على ما يملكه المغرب من مقومات وأثار عريقة تذكرنا دوما بتراث أقامه الأجداد.

توجد قصبة بولعوان على هضبة في الضفة اليسرى لنهر أم الربيع على بعد 125 كيلومتر من مدينة الدار البيضاء، و55 كيلومتر غرب مدينة سطات و75 كيلومتر من مدينة الجديدة. المنعطف . وتقع في موقع منعطف ومحصن فوق هضبة صخرية، تنزل عموديا على أضيق نقطة في منعطف مجرى نهر أم الربيع، وتشرف على المنعطف المذكور من كلتا واجهتيه ولا تربطها بالسهل المجاور إلا بقعة ضيقة من الأرض، وقد كان لهذه القصبة في الماضي، باعتبار موقعها الذي يتحكم في أحد الممرات الرئيسية بين مراكش وفاس على نهر أم الربيع، أهمية إستراتيجية تنكر، نظرا لما تتوفر عليه من الخصائص الجديرة بالاعتناء، من الناحية المعمارية، غير أنها اليوم تعيش الإهمال

#### 2- سد الدورات: تقع منطقة الدورات على بعد 50 كلم من سطات، وحوالي 80 كلم من الجديدة، وهي اسم على مسمى، فهي تأخذ اسمها من كثرة المنعرجات أو الدورات التي تطبع المنطقة. وتتميز هذه المنطقة بمناظر خلابة مطلّة على وادي أم الربيع، وتضم أحد أهم السدود الكهرومائية على نهر أم الربيع، ويتعلق الأمر بسد الدورات، الذي يزود الدار البيضاء والسطات والجديدة بالكهرباء والماء الصالح للشرب وهو موقع سياحي قروي منقطع النظير، يتميز بوجود أشجار وأفرة الظلال وخضرة دائمة ومياه باردة وتلال وهضاب محيطة به والحامية لنهر أم الربيع، إلى جانب أشجار التين والزيتون والاكالبتوس الموجودة بجواره .

#### 4- إكراهات التنمية السياحية بالمنطقة

-إهمال الموروث العمراني بالمنطقة كقصبة بولعوان.  
-غياب الخدمات السياحية بالمنطقة والمسالك التقلبية للسياح الوافدين على المنطقة

#### 3. نهر أم الربيع:

يأخذ أم الربيع منبعه في الجزء الملتوي جنوب الأطلس المتوسط الهضبي، ويستمر النهر في الجريان قاطعا مناطق جغرافية متباينة، وتغذية روافد يجلبها على الضفة اليسرى، كواد العبيد، وتساوت... يدخل المجال المدرس مشكلا الحدود بين دكالة في الجنوب والشاوية في الشمال، ويزيد تعمقه حيث يتراوح بين 100 و130م، ويتخذ الجريان اتجاها من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي، فحالة يشكل فيها النهر ضفة يسرى يغلب عليها طابع التقعر، وحالة يشكل فيها ضفة اليمنى تتكون من منعطفات واسعة تضيق جنوب مركز بولعوان، كما هو الشأن في منعطف قصبة بولعوان، ثم تتسع هذه المنعطفات في اتجاه الشمال.



صورة 3: منعطف الدورات

### III. آفاق التنمية السياحية بالمنطقة :

يمكن للتنمية السياحية أن تلعب دورا مهما في اقتصاد المنطقة خاصة أن جميع أنواع السياحة متوفرة. هذا فقط يجب .

- ✓ الاهتمام بالسكان وإشراكها في مشروع التنمية السياحية بالمنطقة - الاهتمام بالموروث الثقافي للمنطقة من خلال ترميم قصبة بولعوان والتعريف بمؤهلاتها السياحية
- ✓ الاهتمام بالبيئة الطبيعية للمنطقة. وذلك من خلال زيادة مساحة الغطاء الغابوي بتشجيرها - وتجهيز المنطقة بالخدمات والبنية التحتية المؤهلة للتنمية السياحية .



صورة 6: سد الدورات



صورة 7: سد بولعوان